Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد بن عبد الله : أما بعد ، فقد بلغنى كلامك ، وقرأت كتابك ، فإذا جل فخرك بقرابة النساء ، لتضل به الجفاة والعوغاء : ولم يجعل الله النساء كالعمومة والآباء ، ولا كالعَصبة والأولياء : لأن الله جعل العم أبا وبدأ به فى كتابه على الوالدة الدنيا ، ولو كان اختيار الله لهن على قدر قرابتهن كانت آمنة أقربهن رحما ، وأعظمهن حقا ، وأول من يدخل الجنة غدا ، ولكن اختيار الله لخلقه على علمه لما مضى منهم واصطفائه لهم .

وأما ما ذكرت من فاطمة أم أبى طالب وولادتها ، فإن الله لم يرزق أحدا رزق الإسلام ، لا بنتا ولا ابنا . ولو أن أحدا رزق الإسلام بالقرابة ، رزقه عبدالله أولاهم بكل خير فى الدنيا والآخرة ؛ ولكن الأمر لله يختار لدينه من يشاء ؛ قال الله عز وجل : إنك لا تهدى من أحببت ، ولكن الله يهدى من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين . ولقد بعث الله محمدا عليه السلام وله عمومة أربعة ، فأنزل الله عز وجل : وأنذر عشيرتك الأقربين . فأنذرهم ودعاهم ، فأجاب اثنان : أحدهما أبى : وأبى اثنان : أحدهما أبوك ، فقطع الله ولايتهما منه ، ولم يجعل بينه وبينهما إلا ولا ذمة ولا ميراثا .

وزعمت أنك ابن أخف أهل النار عذابا ، وابن خير الأشرار ، وليس فى الكفر بالله صغير ، ولا فى عذاب الله خفيف ولا يسير . وليس فى الشر خيار ؛ ولا ينبغى لمؤمن يؤمن بالله أن يفخر بالنار ، وسترد فتعلم . « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » .

أما ما فخرت به من فاطمة أم على ، وأن هاشما ولده مرتين ، ومن فاطمة أم حسن وأن عبد المطلب ولده مرتين وأن النبى صلى الله عليه وسلم ولدك